

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

تُعرّف الجريمة في الشريعة الإسلامية بأنها محظورات شرعية زجر الله عنها بجد أو تعزير. والمحظورات هي: إما إتيان فعل منهي عنه، أو ترك فعل مأمور به، وقد وُصفت المحظورات بأنها شرعية، إشارة إلى أنه يجب في الجريمة أن تحظرها الشريعة. فالجريمة إذن هي إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل محرم الترك معاقب على تركه، أو هي فعل أو ترك نصت الشريعة على تحريمه والعقاب عليه. ويتبين من تعريف الجريمة أن الفعل أو الترك لا يعتبر جريمة إلا إذا تقررت عليه عقوبة. ويعبر الفقهاء عن العقوبات بالأجزئية، ومفردتها جزاء، فإن لم تكن على الفعل أو ترك عقوبة فليس بجريمة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، المجلد 1. (بيروت: دار الكاتب العربي، دون التاريخ)،

وتتفق الشريعة تمام الاتفاق مع القوانين الوضعية الحديثة في تعريف الجريمة، فهذه القوانين

تعرف الجريمة بأنها: إما عمل يجرمه القانون، وإما امتناع عن عمل يقضي به القانون، ولا يعتبر الفعل

أو ترك جريمة في نظر القوانين الوضعية إلا إذا كان معاقباً عليه طبقاً للتشريع الجنائي.<sup>٢</sup>

كما بينتُ سابقاً أنه تتفق الشريعة الإسلامية مع القوانين الوضعية في أن الغرض من تقرير

الجرائم والعقاب عليها هو حفظ مصلحة الجماعة، وصيانة نظامها، وضمان بقائها. ولكن الشريعة

بالرغم من هذا الاتفاق الظاهر تختلف عن القوانين الوضعية من وجهتين:

الوجه الأول: إن مصدر الشريعة الإسلامية هو الله، لأنها تقوم على الدين، والدين من عند الله، أما

مصدر القوانين الوضعية فمن فهم البشر الذين يقومون بوضع هذه القوانين.<sup>٣</sup>

والوجه الثاني: تعتبر الشريعة الأخلاق الفاضلة أولى الدعائم التي يقوم عليها المجتمع، ولهذا فهي

تحرص على حماية الأخلاق وتتشدد في هذه الحماية بحيث تكاد تعاقب على كل الأفعال التي تمس

الأخلاق. أما القوانين الوضعية، فتكاد تحمل المسائل الأخلاقية إهمالاً تاماً، ولا تعني بها إلا إذا

أصاب ضررها المباشر الأفراد أو الأمن أو النظام العام، فلا تعاقب القوانين الوضعية. ونأخذ مثلاً

---

<sup>٢</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، المجلد ١، ...، ٦٧.

<sup>٣</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، المجلد ١، ...، ٧٢.

كالزنا. في القانون الوضعي، العلاقة الجنسية بين شخصين بالتراضي دون إكراه أحد فإنه لا يدخل في حد جريمة الزنا إذا كانا غير مرتبطين بنكاح. بينما في الشريعة الإسلامية، تعتبر العلاقة الجنسية بين شخصين جريمة الزنا مهما كانت، حتى لو كان بالتراضي، متزوجا كان أحدهما أو غير متزوج، إلا الذي أكره من أحد الطرفين.<sup>٤</sup>

يعتبر القتل في العالم الإسلامي جريمة كبرى معروفة باسم القتل. كان راغب الأصفهاني يقول في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن" أن أصل القتل هو إزالة الروح عن الجسد كاملوت لكن إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال "قتل"، وإذا اعتبر بفوت الحياة (دون فعل أحد) يقال "موت".<sup>٥</sup>

القتل في المصطلحات الفقهية يُعرّف بإزهاق الروح بالضرب أو بغيره، لكن إذا اعتبر بفعل المتولي يقال "قتل"، وإذا اعتبر بفوات الحياة يقال "موت"، مأخوذ من قتله قتلاً أي أماته، وأصله

<sup>٤</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، المجلد ١، ...، ٧٠.

<sup>٥</sup> الحسين بن محمد الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن. (بيروت: دار الفكر، ٢٠١٠ م. ١٤٣٢ هـ.)،

إزالة الروح كالموت.<sup>٦</sup> ووفقاً لعبد القادر عودة الذي يُعرِّف القتل في الشريعة كما يُعرِّف في القوانين

الوضعية بأنه فعل من العباد تَزول به الحياةُ أي أنه إزهاق روح آدميِّ بفعل آدميِّ آخر.<sup>٧</sup>

لقد نزل القرآن على البشر، ودعاهم إلى المبادئ والمقاصد التي لا تصلح الإنسانية إلا بها،

منها تقرير كرامة الإنسان وحقوقه.<sup>٨</sup> لقد ذكر القرضاوي أن من حقوق الإنسان التي أكدها القرآن

حق كل إنسان في الحياة ما لم يرتكب جرماً موجبا إباحة دمه شرعاً. قال ﷺ في سورة الأنعام (٦):

:١٥١

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وكذلك أوضح الله في القرآن حق الذرية في الحياة، بنين كانوا أو بنات.<sup>٩</sup> كما في سورة

الأنعام الآية (٦) ١٥١:

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ

<sup>٦</sup> عبد الرحمن بن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، المجلد ٣. (دون البيان: دار الفضيلة، ١٩٩٩ م./١٤١٩ هـ)، ٦٩.

<sup>٧</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، المجلد ٢. (بيروت: دار الكاتب العربي، دون التاريخ)،

.٦

<sup>٨</sup> يوسف القرضاوي، كيف نتعامل مع القرآن. (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠ م./١٤٢١ هـ)، ٧٣.

<sup>٩</sup> يوسف القرضاوي، كيف نتعامل...، ٨.

بيّن الشوكاني في تفسيره أنه قد كانت الجاهلية تفعل ذلك (وأد المولود) بالذكور والإناث

خشية الإملاق وتفعله بالإناث خاصة خشية العار. فهذه الآية أنذرت على عادتهم الجاهلية

وأعمالهم السيئة وذكرت أن الله هو الرزاق وهو الذي يكفي معيشتهم.<sup>١٠</sup>

وقماشياً مع القرآن، فقد حدّث الرسول أيضاً في العديد من الروايات التي تشرح أن القتل

جناية عظيمة به إثم عظيم. وروي في صحيح البخاري:

عن عبيد الله بن أبي بكر، سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر -

أو سئل عن الكبائر - فقال: الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين.<sup>١١</sup>

وكذلك القتل هو أول الجريمة التي حدثت على وجه الأرض، كما بينه القرآن في سورة

المائد: ٢٧-٣١ عن قصة ابني آدم هايبل الذي قتله أخوه قابيل. فأصبح قد سن هذه السنة لكل

قاتل، ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة. "ما من نفس تقتل إلا كان

<sup>١٠</sup> محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، المجلد ٢.

(كويت: دار النوادر، ٢٠١٠ م/١٤٣١ هـ)، ١٧٧.

<sup>١١</sup> محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري. (دمشق: دار ابن كثير، ٢٠٠٢ م/١٤٢٣ هـ)،

على ابن آدم الأول شطر من دمها لأنه أول من سن القتل" وهو قاييل. هذا كما قاله رسول الله

ﷺ في الحديث الصحيح.<sup>١٢</sup>

وكجرمة شديدة، فإن العقوبة على القتل شديدة أيضاً وهي القصاص، كما بينه القرآن في

سورة البقرة: ١٧٨. أوضحت هذه الآية أن من قتل يعاقب بالقصاص، أي بقتل القاتل أيضاً.

ومع ذلك، هذا يختلف باختلاف حالة القتل مثل القتل الخطأ. على سبيل المثال في العديد

من حوادث الاصطدام بغير عمد التي أزهقت حياة بعض الإنسان، ونحو ذلك. وقد أوضح القرآن

ذلك في سورة النساء الآية ٩٢ وهي:

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ

مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا، فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، فَمَنْ

لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

ولكن تم تفسير هذه الآية فقط بمناهج التفاسير في العصر السلف حتى العصر الحديث

على أنها جريمة القتل الخطأ وفقاً لمجرد نص الآية. حتى قد تظهر الأسئلة عن هذه الآية هل لا تزال

<sup>١٢</sup> عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (رياض: دار السلام،

الآية تصلح إلى هذا العصر؟ وحقيقة ظاهرة أن الرق لا يوجد في عصرنا الآن، ولا يمكن لجميع الناحية قبول قواعد هذا القانون. بما أن القرآن اشتهر بصفته صالح في كل زمان ومكان، فيجب أن يكون حلاً لهذه المشكلة.

لذلك، تجب إعادة الدراسة أو إعادة التفسير باستخدام أسلوب معاصر حتى يمكن وضع مغزى تلك الآية في سياقها الحالي. هذا البحث بعنوان "إعادة تفسير آية القتل الخطأ على أسلوب المعنى والمغزى" يناقش آية جريمة القتل الخطأ باستخدام أسلوب "المعنى والمغزى" (*Ma'nā-Cum-Maghzā*) الذي أبداه العالم الإندونيسي الأستاذ ساهران شمس الدين.

#### ب. أسئلة البحث

١. كيف تحليل المعنى التاريخي والمغزى التاريخي على سورة النساء (٤): ٩٢؟
٢. كيف تحليل المغزى المتحرك المعاصر على سورة النساء (٤): ٩٢؟

#### ج. أهداف البحث

١. فهم تحليل المعنى التاريخي ومعرفة المغزى التاريخي على سورة النساء (٤): ٩٢
٢. معرفة وتعبير تحليل المغزى المتحرك المعاصر على سورة النساء (٤): ٩٢

## د. أهمية البحث

أما بالنسبة على أهمية هذا البحث من الناحية النظرية، فيأمل الباحث أن يكون هذا البحث مفيداً للمصالح الأكاديمية ومزيداً للكنوز العلمية خاصة في مجال علوم القرآن والتفسير. ومن الناحية العملية، يأمل الباحث أن يكون هذا البحث موضِّحاً المغزى المتحرك المعاصر لآية جريمة القتل الخطأ على أسلوب "المعنى والمغزى"

## هـ. تعريف المصطلحات

### ١. التفسير الجديد

هذا المصطلح يتكون من كلمة التفسير والجديد. التفسير هو علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية، فهو شامل لما يتوقف عليه فهم المعنى وبيان المراد.<sup>١٣</sup> بحيث تكون إعادة التفسير المشار إليها هنا تفسيراً أو مراجعة دراسة للآية التي ستكون أصل البحث. والجديد هو الحديث، وسمي كل شيء لم تأت عليه الأيام جديداً.<sup>١٤</sup>

<sup>١٣</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، المجلد ١. (القاهرة: مكتبة وهبة، دون التاريخ)، ١٤.  
<sup>١٤</sup> أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، المجلد ١. (دون البيان: دار الفكر، ١٩٧٩ م./١٣٩٩ هـ.)،



## ٢. القتل الخطأ

هو الفعل المزهق الذي وقع من غير قصد الفعل أو الشخص.<sup>١٥</sup> وسيأتي البيان الأوضح في

الباب الرابع من هذا البحث.

## ٣. المعنى والمغزى

"المعنى والمغزى" هو أسلوب يستكشف المعنى التاريخي والمغزى التاريخي للآية التي يريد

تفسيرها ثم يطور ذلك المغزى التاريخي إلى المغزى المتحرك المعاصر.<sup>١٦</sup> وسيأتي بيان المصطلح في

الباب الثاني من هذا البحث.

## و. البحوث السابقة

---

<sup>١٥</sup> يحيى بن شرف النووي، منهاج الطالبين وعمدة المفتين. (بيروت: دار المنهاج، ٢٠٠٥ م/١٤٢٦ هـ)،

<sup>١٦</sup> ساهرون شمس الدين وأصحابه، *Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā atas Al-Qur'an dan*

*Hadis*. (يوغياكرتا: لمباغا لادغ كاتا، ٢٠٢٠ م.)، ١٧.

١. الكتاب الذي جمعه د. مُجَّد فطاني هاشم بعنوان "*Tafsir Ayat-ayat Ahkam-Pidana*"

عام ٢٠٢٠. يبحث هذا الكتاب عن تفسير آيات الأحكام المتعلقة بالموضوعات الواردة

في الشريعة الإسلامية.<sup>١٧</sup>

٢. الكتاب الذي جمعه ساهرون وأصحابه بعنوان "*Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā*"

"*atas Al-Qur`an dan Hadis*" عام ٢٠٢٠. تحتوي هذه الرسالة على مجموعة من

المقالات المتعلقة بتفسير بعض الآيات والأحاديث على أسلوب المعنى والمغزى. ولكن لا

يحتوي هذا الكتاب على مقالة تفسير سورة النساء (٤): ٩٢.<sup>١٨</sup>

٣. الكتاب بعنوان "*Lebih dekat dengan Ma'nā-Cum-Maghzā Sahiron*"

"*Syamsuddin*" هذا الكتاب يحتوي أيضًا على مجموعة من المقالات التي تبحث عن آيات

---

<sup>١٧</sup>الدين مُجَّد فطاني هاشم، *Tafsir Ayat-ayat Ahkam –Pidana*. (جاوا الشرقية: كنز بوكس، ٢٠٢٠

<sup>١٨</sup>ساهرون شمس الدين وأصحابه، *Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā*.

القرآن باستخدام أسلوب المعنى والمغزى. ولكن هذا الكتاب لا يحتوي على البحث عن

سورة النساء (٤): ٩٢. ١٩

٤. رسالة الماجستير التي كتبها فضل اللطيف بعنوان " *Pembunuhan dalam Tafsir* "

*Ahkam dan Relevansinya saat ini* " برنامج الماجستير قسم علوم القرآن والتفسير،

جامعة شريف هداية الله، جاكرتا، عام ٢٠١٩ م/١٤٤٠ هـ. تهدف هذه الدراسة إلى

معرفة تفسير المفسرين عن مفهوم القتل، و الاختلافات حول عقوبات مرتكبي القتل.

ولكن لم ألق فيه بيانا عن القتل الخطأ على أسلوب المعنى والمغزى. ٢٠

٥. رسالة الماجستير بعنوان " *Pendekatan Ma'nā-Cum Maghzā atas Ayat Jild dalam* "

*Al-Qur'an* " التي كتبتها رضا حياتي عام ٢٠٢٠. تبحث هذه الرسالة عن سورة النور

(٢٤): ٢ على أسلوب المعنى والمغزى. ٢١

---

<sup>١٩</sup>محبوب غزالي وأصحابه، *Lebih Dekat dengan Ma'nā-Cum-Maghzā Sahiron Syamsuddin*.

(يوغياكارتا: سوكا فريس، ٢٠٢٢ م.).

<sup>٢٠</sup>فضل اللطيف. " *Pembunuhan dalam Tafsir Ahkam dan Relevansinya Saat ini* " رسالة

الماجستير. (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩ م./١٤٤٠ هـ.).

<sup>٢١</sup>رضا هدايتي. " *Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā atas Ayat dalam Al-Qur'an* " رسالة علمية.

(يوغياكارتا: جماعة سونن كاليجاكا، ٢٠٢٠ م.).

٦. الرسالة العلمية التي كتبها نور الرحيمية بعنوان " *Argumentasi Legalitas Pembunuhan* "

" *dalam Perspektif Tafsir Al-Qur'an* " قسم علوم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين

والعلوم الإنسانية جامعة أنتساري بنجرماسين عام ٢٠٢١. هذه الرسالة تبحث في حجة

شرعية القتل في منظور تفسير القرآن. ولكن لم أر فيه بيانا عن القتل الخطأ على أسلوب

المعنى والمغزى.<sup>٢٢</sup>

٧. مجلة علمية كتبها غفران حمزة وساهرون شمس الدين بعنوان " *Restorative Justice* "

" *dalam Ayat Pidana Pembunuhan Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā* ". هذه

المجلة تبحث عن مبادئ العدالة التصالحية الواردة في آيات القرآن عن القتل.<sup>٢٣</sup>

لما رأى الباحث أن البحوث السابقة لم تشمل دراسة القتل الخطأ على أسلوب المعنى

والمغزى، بادر أن يحلل ويبحث آية جريمة القتل الخطأ على أسلوب المعنى والمغزى.

ز. منهج البحث

<sup>٢٢</sup> نور رحيمية. " *Argumentasi Legalitas Pembunuhan dalam Perspektif Tafsir Al-Qur'an* ."

رسالة علمية. (بنجرماسين: جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١ م.)

<sup>٢٣</sup> غفران حمزة وساهرون شمس الدين. " *Restorative Justice dalam Ayat Pidana Pembunuhan* "

" *Pendekatan Hermeneutika Ma'nā-Cum-Maghzā* في مجلة سمارت. المجلد ٨، رقم ٢. ديسمبر ٢٠٢٢.

## ١. نوع البحث

بناءً على بيانات هذا البحث، يدخل هذا البحث من البحث النوعي، أي البحث الذي ينتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة.<sup>٢٤</sup> والبحث النوعي في هذه الحالة هو دراسة الوثائق، وهي الدراسة التي تركز على تحليل وتفسير المواد المكتوبة على سياقها.<sup>٢٥</sup> وبناءً على مصادره، فإنه من البحث المكتبي، أي البحث الذي يحتاج إلى مصادر مكتبية.<sup>٢٦</sup>

## ٢. البيانات ومصادرها

## أ) البيانات

تنقسم البيانة إلى البيانة الرئيسية والثانوية. والبيانة الرئيسية في هذا البحث هي الآية التي بينت عن جريمة القتل الخطأ وهي سورة النساء (٤): ٩٢، والتفسير الكبير والتفسير المنير من أجل الحصول على اكتمال هذا البحث، يحتاج الباحث إلى البيانات الثانوية. تشمل البيانات الثانوية في هذا البحث على آراء المفسرين المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وأقوال الفقهاء

<sup>٢٤</sup>رحمدي، *Pengantar Metode Penelitian*. (بنجرماسين، أنتاساري فريس، ٢٠١١)، ١٤.

<sup>٢٥</sup>ظهري عبد الصمد، *Metode Penelitian Kualitatif*. (مكاسر: شاكرا ميديا فريس، ٢٠٢١)، ٩٣.

<sup>٢٦</sup>رحمدي، *Pengantar Metode Penelitian*، ...، ١٥.

وأفكار العلماء المفكرين الراسخين في علم الهرمنيوطيقا وترجمة ساهرون وجميع البيانات والدراسات

عن القتل الخطأ وأسلوب المعنى والمغزى.

(ب) مصادر البيانات

ينقسم المصدر إلى قسمين، مصدر رئيسي وثانوي. والمصدر الرئيسي لهذا البحث هو

الكتاب الذي جمعه ساهرون وأصحابه بعنوان "*Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā atas Al-*

*Qur`an dan Hadis*"، والتفسير الكبير لفخر الدين الرازي والتفسير المنير للزحيلي.

والمصادر الثانوية لهذا البحث هي كتب التفاسير القديمة والحديثة وكتب قواعد ومناهج

التفسير وكتب الحديث وكتب الفقه والقواميس العربية والمعاجم العربية وكتب التاريخ والمؤلفات في

علم الهرمنيوطيقا وجميع المؤلفات والمحصلات المدعمة المتعلقة لهذا البحث.

٣. تقنية جمع البيانات

البيانات يستخدم هذا البحث تقنيات جمع البيانات التي تركز على إيجاد مصادر البيانات والمعلومات المطلوبة من خلال المصادر الأولية والمصادر الثانوية التي شملها المؤلفون. بعد ذلك ، يجمع الباحث البيانات لإجراء التحليل. بعد ذلك يقوم المؤلف بجمع البيانات التي ترتبط ببعضها البعض لتناسب موضوع المناقشة

#### ٤. تحليل البيانات

كما هو مذكور في العنوان، يستخدم الباحث في هذا البحث أسلوب "المعنى والمغزى" (*Ma'nā-Cum-Maghzā*)، والآية المرادة لإعادة تفسيرها هي سورة النساء (٤): ٩٢. يتألف أسلوب "المعنى والمغزى" من ثلاث مراحل رئيسية، وهي تحليل المعنى التاريخي للآية، ثم تحليل مغزبها التاريخي، بعد اكتشاف المغزى التاريخي للآية سيستمر في استكشاف المغزى المتحرك المعاصر للآية أو في السياق الحالي.<sup>٢٧</sup>

#### ح. خطة البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول مع الأبواب الفرعية وهي:  
الباب الأول، يحتوي على خلفية هذا البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، وتحديد المصطلحات، والبحوث السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

<sup>٢٧</sup> ساهرون شمس الدين وأصحابه، *Pendekatan Ma'nā-Cum-Maghzā*، ...، ٩.

الباب الثاني، يحتوي على ترجمة ساهرون شمس الدين وأسلوب المعنى والمغزى.

الباب الثالث، يحتوي على بيان القتل التفاسير القديمة والحديثة عن آية جريمة القتل الخطأ.

الباب الرابع، يحتوي على تحليل آية جريمة القتل الخطأ على أسلوب المعنى والمغزى.

الباب الخامس، الخاتمة.